

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 7341/6/71 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 54

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في فضل كلمة الباقيه في عقب ابراهيم عليه السلام -

00:00:00

ها باب ما جاء في فضلي باب ما جاء في فضل الكلمة الباقيه الباقيه نعم نعم في عقدة الكلمة باقيه في عقبه. نعم. نعم في عقب ابراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا الله الا الله. الله -

00:00:31

قال ابو عبد الله الحليمي ظمن الله ظمي ضمن الله جل ثناؤه ظن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في في ظمننا ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله تعالى -

00:00:56

التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جده كله واحدة. نعم جدة. نعم. في اسماء الله تعالى تعلی جده. كلمة واحدة قال قال ابو عبد الله الحليم ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله -

00:01:27

تعالی في اسماء الله تعالى جده. جده. نعم. كلمة واحدة. نعم فهي لا الله الا الله وامر المأمور وامر المأمورين بالايمان ان يعتقدواها ويقولوها. فقال عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله. وقال فيما ذم به مستكبري العرب -

00:01:59

انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. هذا ايش من العرب وغير العرب من المستكبرين اهو يعني اخبر عن حال الكفار يوم القيمة اقبل بعضهم على بعض يتفاعلون قالوا انكم كنتم تأتون عن يمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين -

00:02:32

هو ما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوم طاغين. فحلق علينا قول ربنا انا لذايقون فاغويناكم انا كنا غاوين انهم في العذاب انهم في العذاب مفترقون الى قوله واذا قيل لهم لا -

00:03:08

لا الله الا الله يستغفرون فليس ذلك خاصة بالعربي او بقريش نعم وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله يستكرون ويقولون ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون. نعم. والمعنى انهم كانوا -

00:03:26

كانوا اذا قيل لهم قولوا لا الله الا الله استكروا ولم يقولوها. بل قالوا مكانته ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون. ووصف الله تبارك وتعالى نفسه في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه. فقال الله لا الله الا هو الحي -

00:03:57

قيوم وقال هو الحي لا الله الا هو واضاف هذه الكلمة جملة لا الله الا هو او لا الله الا الله في القرآن لا تحزن لا الله الا هو وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انت -

00:04:27

قال لموسى لا الله الا انا فاعبدي قال سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة الى قوله قائمًا بالقسط لا الله الا هو تعالى التفرد بالالهية كثير كثير في القرآن -

00:04:59

بلغظ هذه الكلمة او بمعناها كده اكمالكم من الله غيره نعم سلام عليكم واضاف هذه الكلمة في بعض الایات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي -

00:05:24

فانه سيهدين. هذا هو معنى لا الله الا الله هذه العبارة او الكلمة التي قالها ابراهيم هو معنى لا الله الا الله ابني براء مما تعبدون هذا هو معنى النفي -

00:05:59

الا الذي فطرني هو معنى الاتبات نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه. فقيل الكلمة لا الله الا الله ومجاز قوله اني براء مما تعبدون. لا الله ومجاز قوله الا الذي - 00:06:16

فطرني الا الله هو معنى اني براء هو معنى لا الله الا الله ان لا الله يتضمن البراءة النفي يتضمن البراءة منه والتكذيب به اقول المسلم لا الله الا الله - 00:06:41

يتضمن الكفر بما كلمة التوحيد الایمان بالله والكفر بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى وهي كلمة التوحيد. نعم فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه. فكانوا يقولون - 00:07:09 لا الله الا الله. ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جدها بعد دروسها للنبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلة والسلام. وورثه من هذه الكلمة ما ورثه - 00:07:41

ومن البيت والمقام وزمم والصفا والمروءة وعرضها. وعرفة والمشعر والمشعر والكلمات التي ابتلاها بها قاء فلام بها. والكلمات التي ابتلاه بها فأتمها والقربان فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 00:08:04

الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. المقصود قوله تعالى وجعل كلمة باقية في عقبه يعني في ذريتي ابراهيم وبقاء من ينطق بها ويؤمن بها وهذا حصل ببعث الرسل من بعده. وقد جعل الله النبوة والكتاب في ذريته - 00:08:34

فيقاء النبوة والكتاب بالذرية يتضمن بقاء هذه الكلمة في ذريته وجاءنا كلمة باقية في عقبى وكلنبي يقول في دعوة قولوا لا الله الا الله كلهم يقولون قولوا لا الله الا الله. بهذا اللفظ او بلفظ اخر او بلغة اخرى غير العربية. نعم - 00:09:10

فاما قالوها فقد عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها. واحبناه ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الله قال اخبرنا ابو القاسم سليمان ابن ابي احمد الطبراني قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الف ريابي حاء قال سليمان - 00:09:39 حاء حاء قال سليمان وحدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم. قال - 00:10:11

عن ايش ؟ الابل قال قال حدثنا سفيان عن ابن ابي الزبير عن اجل نعم عندك ابن يا بالمعروف رواية نعم احسن الله اليك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان - 00:10:31

مقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فاما قالوا لا الله الا الله عصمو مني ماؤهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

انما انت مذكر. لست عليهم بمسطر الا من تولى وكفر. اخرجه مسلم ابن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان الثوري. قال ابو عبدالله الحليم - 00:11:32

وفي هذا بيان ان هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله واذا تأمناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لابد هذا هو انا هذا مقتضاها الكفر بكل ما يعبد من دون الله - 00:11:52

ومن قرأ اقر بها ظاهرا وباطنا خرج من من الكفر كله الا من يكون كفر بغير الشرك يمكن المكذب لرسول من الرسل لا لا يتحقق ايمانه الا بالایمان بما كذب به - 00:12:17

لكن كلمة التوحيد هي اصل دين المسلمين ومن كان الكفر بالشرك خلط منه بالاقرار به كلمة التوحيد لا الله الا الله ومن قالها مستجبيا لدعوة الرسول عليه الصلة والسلام - 00:12:55

تضمن اضطراره بها الاقرار برسالة محمد عليه الصلة والسلام من قال استجابة لدعوة الرسول تضمن بها الاصلين التوحيد والرسالة نعم واذا تأمناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لان من قال لا الله الا الله فقد - 00:13:34

اثبت الله تعالى اثبت الله فقد اثبت الله تعالى. هم. ونفي غيره. فاخرج باثبات اثبت يعني اثبت وجوده وربوبيته والهيته فقد اثبت الله. فقد اثبت الله تعالى ونفي غيره. غيره. نعم. ونفي غيره - 00:14:08

فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما فخرج بما اثبت باثبات ما اثبت من بما اثبت وقفها شوي فخرج باثبات ما اثبت يعني خرج من

التعطيل فخرج باثبات ما اثبتت من التعطيل. من التعطيل باثبات ما اثبتت - 00:14:37

خرج من التعطيل باثبات ما اثبتت. نعم وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الله الابداع والتدبير معا. اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه باضافة الموجودات اليه على معنى على معنى - 00:15:11

انه سبب لوجودها. دون ان يكون فعلا له وصنعا. ويكون لوجود لا بارادته و اختياره تعلق. ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الداعي اليه مثل التركيب والنظم والتأليف. فان الابوين قد يكونان سببا للولد - 00:15:41

على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منها اسم الله ثم لا يلتحق ثم لا يستحق واحد منها اسم الله. اسم الله والنجار والصائغ جملة مستأنفة. نعم. والنجار والصائغ وما يجري مجراهما كل واحد - 00:16:11

منه ما يركب ويهياً يركب ويهمي يعني كل واحد منهم يركب بهمي ولا يستحق اسم الله. المقصود من كلام الحليم ليس هذا جار على يعني مفهوم الله عند الطوائف المتكلمين وهو انه الخالق او القادر على الاقتراء - 00:16:41

هذا هو الغلط الذي نبه الى اليه اهل العلم الله معناه المعبود قول لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله وكل معبود سوى الله فهو معبود بالباطل - 00:17:13

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير ليس معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله او لا قادر على الاقتراء عند الله - 00:17:43

فانه لو كان هذا معناها لا ما امتنع المشركون من ان يقولوها لانهم يقررون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فلو ان معناها لا خالق الا الله فقالوا نعم لا الله الا الله - 00:18:02

لكنهم يعلمون معنى لا الله الا الله تعلمون انها تنقض آلة عبد المطلب انها تناقض ملة عبد المطلب ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لابي طالب عند - 00:18:19

الاحتراف يا عمي قل لا الله الا الله ها قال له من عنده ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب يعني الاقرار بلا الله الا الله يهدم ملة عبد المطلب. لان ملة عبد المطلب قائمة على تأليه غير الله على - 00:18:38

اصنامهم وسائر معبوداتهم كلام الحليم هنا يعني هو جالس على على هذا الغلط الذي اشتهر او شاء عند طوائف المتكلمين وهذا التفسير يخالف مدلول الله في اللغة العربية. الله في في اللغة العربية معناه المعبود - 00:19:02

من الله بمعنى عبد والبيهقي رحمه الله تابعه في هذا هنا يرويه وينقله مقررا له الله عنا وعنكم. نعم فعلم بهذا ان اسم الله لا يريده. يريده يقول هذى دلل على ان - 00:19:36

انه ترى يعني ان الابوين حيث اذ كان سببا في وجود الولد او النجار او الخياط او صاننا اذ كانوا كذلك سببا في وجود مصنوعاتهم لا يستحقون يعني باسم الله. يعني لا يستحقون اسم - 00:20:07

يعني اسم الخالق صحيح الاب والام وان كانت سببا لنا خالقينا او خالقين للمولود. ان غاية الامر انهم سبب جعل الله لقاء اللقاء بينهما سببا لخلق الولد لخلقهم سبحانه وتعالى الولد - 00:20:32

الله يخلق بما شاء من الاسباب والنجار سبب لوجود هذا المصنوع والله تعالى هو خالق اه السبب والسبب خالق الجميع وهو الخالق لكل شيء الاسباب والمسببات. نعم صلوا عليك فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع. لا يجب لا يجب الا لكل - 00:20:58

مبدع ما في كل مبدع اذا كان لكل خالق فليس الا واحد لا يجب الا للخالق بس فعبارته ايضا يعني ان ان هناك مبدعين لكن يعني كانوا من اه باعتبار نظر العقل - 00:21:31

ان يعني ان اسم الخالق اسم الخالق لا يصدق الا للمبدع الا على المبدع فمن كان مبدعا ووجد للشيء من من عدم او بعد عدم المبدع او اسم الله على حد قوله - 00:22:01

فعلم فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الایجاد تدبير. ولان التدبير الموجود انما يكون باتقانه. وانما وانما نعم لان الایجاد تدبير. مهم. ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه - 00:22:28

اـه انما يكون بـاتقـى عـنـدي بـاتـقـانـه اـحـسـنـ اللهـ نـعـمـ او بـاـحـدـاـتـ اـغـرـاضـ فـيـهـ هـاـ او بـاـحـدـاـتـ اـغـرـاضـ فـيـهـ او اـعـدـامـهـ بـعـدـ اـيـجـادـهـ. مـمـ. وـكـلـ ذلك اذا كانـ فـهـوـ اـبـدـاعـ وـاحـدـاـتـ 00:23:04

ذلك اذا كان فهو ايداع واحdas - 00:23:04

ويُنْظَمْ حُمَّيْدَ وَجَوَهَهُ وَعَامَّةً مَا يَدْخُلُ، فَيَأْتِيَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، الْحَادِيُّ، عَلَى، سَنِّ النَّظَرِ، ثَنَاءً عَلَى، سَنِّ النَّظَرِ - 00:23:43

00:23:43 - **اللهم اجعلنا ملائكة حسنة** **اللهم اجعلنا ملائكة حسنة** **اللهم اجعلنا ملائكة حسنة**

ما لم ينافق قول ما لم ينافق قول منافق. نعم ادم يهمنا ايه ماشي قوله هنا قول ما لم ينافق قوله منافق. نعم نصح احسنه الله الاء - 00:24:21

00:24:21 منافق. نعم. نصح احسن الله اليك -

فيسلم احدا فيسلم احدها ويجدد مثله او يعطي اصلا ويمنع فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا تأتي على نفيه. لأن اسم الله اذا ثبت
كذلك

كتب كل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته - 00:24:49

والتشبيه من هذه الكلمة والتشبيه من هذه الجملة. لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه. وجب ان يجوز عليه من ذلك

الوجه ما يحمد على شبهه وإذا حاز ذلك عليه لم يستحب اسم الله كما لا كما لا يستحب - 17:25:00

خلقه الذي شبه به. فتبين بهذا ان اسم الله والتشبيه لا يجتمعان. كما ان اسم الله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق. الله

00:25:47 - هذا كله من اخبارنا ايه اكتر.

الكلام نعم يا مخالفته ما تدل عليه النصوص الفطر والعقول يعني تم حلات وفيه تكفلات الأثبات الالهية لله عمن سواه نعم يتضمن

الإذاعة والتلفزيون - 00:26:16 - حلقة ١١٤٠ والى هنا عزف غناء حازم وتعالى

فكلمة التوحيد تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة. لا إله إلا الله مقصودها الأعظم هو ثبات الالهية ثبات توحيد الالهية. ولكنها مع ذلك

تتضمن: نوعية التوحيد في، متضمنة للتوحيد كله نعم من بعد - 00:26:57